

تفسير البحر المحيط

@ 53 \$ 1 (سورة الأحقاف) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ حم * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * مَا خَلَقْنَا
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى
وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُتُوا مُعْجِزَاتِنَا قَالُوا الْأَشْيَاءُ كَمَا تَبِيعُوا
تَدْعُونَنَا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَتُوقُونَ مَا أَتَوْا مِنَ اللَّهِ رُضًا بِمَا لَمْ
يَشْرِكُوا فِي السَّمَاوَاتِ الْأَرْضِ بِمَا نَحْنُ قَائِلُونَ هَذَا آيَاتُ اللَّهِ
مَنْ عِلْمٌ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِنْ دُونِ
اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ
غَافِلُونَ * وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا
بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ * وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ
قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ * أَمْ
يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَاحِقٌ لِي مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعِلُونَ فَبِإِيْدِي اللَّهِ
وَبِإِيْدِي الْحَقِّ * قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعَاءٍ مِّنَ الرُّسُلِ
وَمَا أَدْرِ مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُكُمْ إِلَّا
وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ
اللَّهِ وَكَفَرُوا تُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَهِيدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ
عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرَ تُمْ إِنْ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ *
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا
سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا آيَاتُ
قَدِيمٍ * وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ
مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّنَذِيرِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى
لِّلْمُحْسِنِينَ * إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
بِرَوَّادِيهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ

وَفِيصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ
سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي
ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبِيتُ لِلَّيْلِ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ * أُولَئِكَ
السَّادِقِينَ نَتَقَّبُ لَكُمْ مِنْكُمْ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ
سَيِّئَاتِهِمْ فَيَأْخُذُوا بِحَبْلِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّادِقُ السَّادِقُ كَانُوا يُوعَدُونَ
* وَالسَّادِقُ قَالَ لِي وَالِدَيْهِ أَفٍّ لَكُمْ مَا أَتَعِدَا نِي أَنْ أُوْخْرَجَ وَقَدْ
خَلَّاتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا